

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

أولاً: منهج البحث

ثانياً: عيّنة البحث

ثالثاً: أدوات البحث

رابعاً: الإجراءات الميدانية

أ- الاستبانة.

ب - خطوات تصميم الاستبانة.

ج - الأسس العلمية للاستبانة.

1- الصدق.

2- الثبات.

3- الموضوعية.

خامساً: التجربة الاستطلاعية

سادساً: الإجراءات الميدانية

سابعاً: الوسائل الإحصائية

obeykahn.com

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

أولاً: منهج البحث

إن اختيار منهج البحث يعتمد على نوع المشكلة وطبيعتها وهنا يختار الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملاءمته لحل مشكلة بحثه كون هذا الأسلوب (يدرس الواقع ويسعى إلى جمع البيانات من أفراد المجتمع لمحاولة تحديد الحالة المعاصرة للمجتمع)⁽¹⁾. كما أنه يعمل ومن وجهة نظر الباحثين على حل "المشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية أو المنهج أو تدريس أية مادة"⁽²⁾ من المواد الأخرى.

ثانياً: عينة البحث

من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الأصل تمثيلاً صادقاً تم اختيار عينة قوامها (528) فرداً من أصل (566) بصورة عشوائية موزعة على المشرفين الإختصاصيين والمشرفات ومدرسي ومدرسات التربية الرياضية وطلبة الصفوف المنتهية لفروع التربية الرياضية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق للسنة الدراسية (2003-2004) إذ كان عدد المشرفين والمشرفات (37) مشرفاً ومشرفة استُبعد منهم (5) لمشاركتهم في التجربة الإستطلاعية فكان العدد الفعلي المشمول بالتجربة الرئيسية (32) في حين كان عدد عينة المدرسين والمدرسات (97) مدرساً ومدرسة استُبعد منهم (5) لمشاركتهم في التجربة الإستطلاعية فكان عدد عينة المدرسين والمدرسات (92) أما عينة الطلبة فكان العدد الكلي (432)

(1) محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999، ص139.

(2) ديوبولد فان دالين، (ترجمة) محمد نبيل نوفل و(آخرون): ط3، مصر: مكتبة الأنكلو المصرية، 1985، ص312.

إشتركوا جميعاً في ملء الإستمارات. أنظر الجدول (١) الذي يوضّح الأعداد الفعلية للمشاركين في التجربة الرئسية.

جدول (١) يوضح توزيع عيّنة البحث لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق

| النسبة المئوية لعيّنة البحث | عيّنة البحث | المستبعدين | عيّنة التجربة الإستطلاعية | مجتمع البحث الأصلي | العينة |
|--------------------------------|----------------|------------|------------------------------|--------------------------|--------------------|
| ٨٦.٤٨ | ٣٢ | - | ٥ | ٣٧ | المشرفون والمشرفات |
| ٩٤.٨٤ | ٩٢ | - | ٥ | ٩٧ | المدرسون والمدرسات |
| ٩٣.٥١ | ٤٠٤ | ١٨ | ١٠ | ٤٣٢ | الطلاب والطالبات |
| ٩٣.٢٨ | ٥٢٨ | ١٨ | ٢٠ | ٥٦٦ | المجموع الكلي |

ثالثاً: أدوات وأساليب البحث

تتعدد وتختلف أدوات وأساليب البحث تبعاً لمتطلباته ومستلزماته حيث أنّ استخدام الأداة المناسبة يؤدي إلى نتائج صحيحة ودقيقة وعلى هذا الأساس ومن أجل إكمال إجراءات عيّنة البحث إستخدمَ واعتمدَ الباحث الأدوات الآتية:

١- المصادر والمراجع.

٢- الملاحظة والمقابلة الشخصية.

٣- شبكة المعلومات (الإنترنت).

٤- الحاسوب الآلي.

٥- الإستبانة.

رابعاً: الإجراءات الميدانية

بغية القيام بالإجراءات الميدانية تم العمل على وفق ما يأتي:

أ. الاستبانة

من وجهة نظر يوسف العنيزي وآخرين^(١) وعبد الله عبد الرحمن ومحمد أحمد عبد الدايم^(٢)، إن الاستبانة تعد وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات عن طريق أسئلة يقوم الباحث بصياغتها وتصنيفها وترتيبها ووضع الموازين الخاصة بها ليتم في ضوءها تحديد إجابات من سيقومون بالرد عليها أو أنها "إحدى الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة من الأسئلة مثبتة بإستمارة"^(٣) لكي يتم الكشف عما تهدف إليه الدراسة وبهذا فإن الاستبانة تستعمل في مجالات متعددة كالبحوث التربوية والاجتماعية، وقد تُستعمل "للتوصل إلى معلومات تؤيد فرضية أو تعليلاً يضعه الباحث كما قد تستعمل للتوصل إلى أسباب أو تعليقات كان يجهلها قبل إجراء الإستفتاء"^(٤).

ومن هنا ومن أجل إستكمال إجراءات البحث قام الباحث بإعداد استبانة واضحة الأهداف كان ينبغي من ورائها أخذ وجهة نظر كل من المشرفين الإختصاصيين والمشرفات والمدرسين والمدرسات وطلبة المرحلة المنتهية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق فروع التربية الرياضية فيما يتعلق بمحتوى عناصر المنهاج بُغية معالجة الخلل القائم في صيغة أو نظام إعداد المناهج، ولهذا وجب القيام بالمتطلبات البحثية والوسائل الإحصائية للخروج بالإستبيان إلى الواقع العملي التطبيقي.

(1) يوسف العنيزي و(آخرون): مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. ط١، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٠، ص١٣٥.

(2) عبد الله عبد الرحمن الكندري ومحمد أحمد عبد الدايم: مناهج البحث العلمي. ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٩، ص١٤٤.

(3) وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه. بغداد: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص١٧١.

(4) احمد حسن الرحيم: الإستبانة، أسس صياغتها وأهميتها في البحوث. جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، الكتيب التربوي، العدد الخامس، ٢٠٠٤، ص٣.

وهنا يود الباحث توضيح ما قام به بإتجاه تصميم الإستبانة موضّحاً ذلك بالخطوات الآتية:

ب - خطوات تصميم الاستبانة

لأجل أن تكون الإستبانة بشكلها البحثي العلمي الصحيح ولكي نضمن الإستجابات الصحيحة ممن توزع عليهم الإستبانة قام الباحث بما يأتي:

١- الإطلاع على الدراسات السابقة والمثابفة للإستفادة منها في تصميم الإستبانة مثل دراسة نبيل عبد الوهاب^(١) ومنصور نزال^(٢) وإسماعيل محمد رضا^(٣).

٢- زيارة عدد من معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق بغية الإطلاع على مناهج فروع التربية الرياضية من حيث المحتوى والوسائل التعليمية والأهداف والتقويم.

٣- قام الباحث بإستشارة الخبراء من ذوي الإختصاص ومن العاملين في مجالات العلوم التربوية والنفسية والتربية الرياضية، أنظر الملحق (٢) من أجل تكوين صورة واضحة عن تصميم فقرات الإستبانة التي تضمّنت عناصر المنهاج.

٤- بعد إطلاع الباحث على المصادر والمراجع وإجراء المقابلات الشخصية تم التوجه إلى إعداد الإستبانة بصيغتها الأولية للتأكد من وجود الترابط المنطقي والعلمي.

٥- عرض الإستبانة على مجموعة من الخبراء في المجالات (التربوية - العلمية - اللغوية) لغرض مراجعتها وإبداء آراؤهم في نوع الأسئلة وصياغتها ومدى تحقيقها لأهدافها وحذف كل ما يرونه غير مناسب منها أو إدخال التعديلات عليها، أنظر الملحق (٢).

(1) نبيل عبد الوهاب: منهج مقترح لفروع التربية الرياضية في كليات المعلمين. أطروحة دكتوراه، ١٩٩٧، ص٧٤.

(2) منصور نزال: مصدر سبق ذكره. ٢٠٠٠، ص٥٦.

(3) إسماعيل محمد رضا: مصدر سبق ذكره. ٢٠٠٢، ص٤٥.

٦- إجراء التحليل الإحصائي للفقرات بغية تحديد صدق وثبات وموضوعية الإِسْتِبانَة التي تكوّنَت من (٣٤) فقرة من أصل (٤٣) فقرة شملت كل عناصر المنهاج والملحق (٣) يوضّح ذلك.

٥ - الأسس العلمية للإِسْتِبانَة

١- الصدق

الصدق هو أحد الأسس العلمية بل هو أحد الشروط الأساسية لعمليات القياس الذي يعتمد بدرجة عالية من الصحة والصلاحية على ما يقيسه الإختبار ولأجل تحقيق هذه الأهداف فقد استخدم الباحث صدق محتوى الإِسْتِبانَة من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين والخبراء منطلقاً من أن "القياسات المعيارية المستخدمة في نطاق واسع هو تقويم خبير أو عدة خبراء في دعم صدق الإختبار"^(١) وقد كان هؤلاء الخبراء هم من المشهود لهم بالخبرة والإختصاص حيث إطلّعوا على فقرات الإِسْتِبانَة المعدّة لتقويم محتوى عناصر منهاج معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في العراق فروع التربية الرياضية وقد أجرى الباحث التعديلات اللازمة في ضوء إقتراحاتهم حتى أصبحت بصورتها النهائية وكما موضحة بالملحق (٣).

٢- الثبات

يتفق كل من (فان دالين) و(نزار الطالب) على أن "الإختبار يُعد ثابتاً إذا أعطى النتائج نفسها بإستمرار في حالة تكرار تطبيقه على المفحوصين أنفسهم وتحت الشروط ذاتها"^{(٢)(٣)}، والمقصود بذلك أن يعطي الإختبار النتائج نفسها أو مقاربة لها إذا أُعيد على الأفراد أنفسهم ولكن بشرط أن يتم ضبط المتغيرات والظروف المحيطة بها وعلى أساس ذلك وبعد إطلاع الباحث على طرائق حساب ثبات الإختبار

(١) نزار الطالب، محمود السامرائي: مبادئ الإحصاء والإختبارات البدنية والرياضية. الموصل: دار الكتب، ١٩٨١، ص١٣٢.

(٢) ديوبولد فان دالين: مصدر سبق ذكره، ص٣١٢.

(٣) نزار الطالب، محمود السامرائي: مصدر سبق ذكره، ص١٣٢.

استخدم طريقة الإختبار وإعادة تطبيق الإختبار لأجل الحصول على معامل الثبات إذ قام بتطبيق الإختبار على عيّنة من المشرفين والمشرفات قوامها (٥) و عيّنة من المدرسين والمدرسات وقوامها (٥) و عيّنة من الطلاب والطالبات قوامها (١٠)، وبعد أسبوع من تاريخ إجراء الإختبار أُعيد الإختبار نفسه وتحت الظروف نفسها على هذه العينات ولأجل الحصول على معامل الثبات لإجابات المشرفين والمشرفات والمدرسين والمدرسات والطلاب والطالبات قام الباحث بإحْتساب معامل الارتباط للثبات عن طريق تطبيق معامل بيرسون والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط للثبات

| العينة | المجموع | عدد المختبرين | معامل الارتباط |
|----------|---------|---------------|----------------|
| المشرفون | ٥ | ٥ | ٠,٨٩ |
| المدرسون | ٥ | ٥ | ٠,٨٨ |
| الطلبة | ١٠ | ١٠ | ٠,٨٢ |

٣- الموضوعية

من خلال إطلاعنا على معامل صدق الإختبار وثبات الإختبار تتوضح موضوعية الإختبار ولاسيما أنّ الموضوعية "تعتمد على العلاقة الأكيدة لآراء أكثر من مقوم على نتائج الإختبار أو القياس"^(١)، وهذا ما حصل فعلاً، فضلاً عن ذلك فإنّ الأسئلة قد أعطت المعنى نفسه عند مختلف أفراد العينة التي طُبِّقَ عليها الإختبار أي أن الأسئلة التي وُضِعَتْ لا تقبل الجدل أو التأويل بمعنى أن طرح الأسئلة على العيّنة أعطانا نتائج واضحة وغير معقدة عند إعادة الإختبار، وهذا ما حقّق لنا موضوعية الإختبار.

خامساً: التجربة الإستطلاعية

لأجل أن يقوم الباحث بإستكمال متطلبات إجراء بحثه قام بالتجربة

(1) قيس ناجي وبسطويسي أحمد: الإختبارات والقياس ومبادئ الإحصاء في المجال الرياضي،

بغداد: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤، ص١٧٢.

الإستطلاعية بتاريخ ٦-٨/٣/٢٠٠٤ ، التي تخلّلت زيارة بعض معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التي تم من خلالها مقابلة قسم من المشرفين الإختصاصيين والمدرسين والطلبة وكان الغاية من ذلك ما يلي:

- ١- معرفة المعوّقات التي قد ترافق عملية توزيع الإِستبانات.
- ٢- معرفة المدة الزمنية التي تستغرقها الإجابة عن فقرات الإِستبانات.
- ٣- معرفة مستوى إجابة العيّنة.
- ٤- معرفة إمكانية فريق العمل المساعد ، أنظر الملحق (١) ومدى إستعداده وفهمه لواجباته.
- ٥- التعرف على إمكانية مدى تعاون إدارات المعاهد وفروع التربية الرياضية فيها مع فريق العمل المساعد لغرض إنجاز البحث.

سادساً: الإجراءات الميدانية

لأجل الحصول على نتائج تخص موضوع الدراسة قام الباحث بتوزيع الإِستبانات على عيّنة البحث من مشرفين إختصاصيين ومشرفات ومدرسين ومدرسات وطلبة للفترة من ٩/٣/٢٠٠٤ لغاية ١٦/٦/٢٠٠٤ ، بإشرافه وتنفيذ فريق العمل المساعد وعدد من منتسبي مديريات النشاط الرياضي والكشفي في عموم المديرية العامة للتربية في العراق ، وقد تمّ توزيع (٣٢) إِستبانة على المشرفين و(٩٢) إِستبانة على المدرسين و(٤٠٤) على الطلبة ، وبعد إنجاز العمل بملء الإِستمارات من قِبل عيّنة البحث تمّ جمعها وقد بلغت حصيلة الجمع (٥٢٨) إِستبانة من أصل (٥٦٦) إِستبانة وُزِعَتْ على معاهد إعداد المعلمين والمعلمات فروع التربية الرياضية في العراق والمعنية بالبحث وكما موضح بالجدول(١).

سابعاً: الوسائل الإحصائية

بعد الحصول على إجابات الإِستبانات تمّت معالجتها إحصائياً ، واستخدَم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- النسبة المئوية^(١)

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

٢- اختبار كا^(٢)

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{التكرار المشاهد} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

٣- معامل الارتباط البسيط - الطريقة المباشرة (بيرسون)^(٣)

$$\text{مجد س ص} - \frac{\text{مجد س} \times \text{مجد ص}}{\text{ن}}$$

$$r = \frac{\sqrt{\left(\frac{\text{مجد س}^2}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مجد ص}^2}{\text{ن}} \right) \right) \left(\frac{\text{مجد ص}^2}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مجد س}^2}{\text{ن}} \right) \right)}}{\text{مجد س}}$$

$$\bar{س} = \frac{\text{مجد س}}{\text{ن}}$$

(1) مختار محمود الهاشمي: مقدمة في طرق الإحصاء الاجتماعي. بيروت: دار النهضة العربية

للطباعة والنشر، ١٩٨٢، ص ٢٢٠.

(2) نزار الطالب، محمود السامرائي: مصدر سبق ذكره. ص ١٣٢.

(3) مروان عبد المجيد ابراهيم: الاسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية

الرياضية. ط١، الاردن: دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ٨٨.

(4) وديع ياسين التكريتي، حسن محمد العبيدي: التطبيقات الإحصائية في بحوث التربية

الرياضية، الموصل: دار الكتب، ١٩٩٩، ص ١٢٠.

٥- الإنحراف المعياري^(١)

$$\sigma = \sqrt{\frac{\text{مجم س}^2 - \frac{(\text{مجم س})^2}{\text{ن}}}{\text{ن} - 1}}$$

(1) عبد الله عويس: الإحصاء التطبيقي في التربية الرياضية. القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٧٧،